الهدوء يعود إلى الشارع .. والسلطات تعلن مد حالة الطوارئ في سيناء

مصر: 18 قتيلاً حصيلة ذكرى الثورة .. ونجلا مبارك خارج السجن

جمال وعلاء مبارك غادرا السجن أمس

متظاهرون خلال اشتباكات الأحد

القاهرة «وكالات»: قالت وزارة الصحة المصرية إن 18 شخصا قتلوا يوم الأحد وأصيب 82 آخرون في الذكرى الرابعة للانتفاضة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك وقالت وزارة الداخلية إن أحد المجندين بين القتلى وإن خمسة ضباط بين المصابين.

ونظمت يوم الأحد الاحتجاجات الأكثر دموية منذ انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيسا في يونيو وقابلت قوات الأمن التي ترتدي الزي الرسمي والزي المدني المحتجين بإطلاق النار بحسب شهود عيان.

واستمرت الاحتجاجات حتى ساعة مبكرة من صباح يوم الإثنين.

وعاد هدوء نسبي إلى أحياء ومدن مصر أمس.

وعادت حركة المرور إلى طبيعتها في شوارع القاهرة، وفي ميدان التحرير، وميدان المطرية، اللذين بقيا مغلقين طوال ساعات الليل.

وتواصل انتشار قوات الأمن في المناطق الحيوية من العاصمة، وشوهدت مدرعات الجيش في مداخل الشوارع المؤدية إلى وسط المدينة.

وأصدرت جماعة الإخوان المسلمين ببيانا قالت فيه إن "ملايين حاشدة ومسيرات هادرة من المتظاهرين خرجت الى الشوارع والميادين".

وأصدر التحالف الوطني لدعم الشرعية المؤيد للرئيس المعزول محمد مرسي بيانا أيد فيه ما وصفه "بتحرك ثوري في 20 محافظة".

وذكرى الانتفاضة اختبار لمدى قدرة النشطاء الإسلاميين والليبراليين الذين يواجهون واحدة من أشد الحملات الأمنية على تحدي الحكومة التي تتصدى للمعارضين بحزم منذ إعلان السيسي عندما كان وزيرا للدفاع عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان في يوليو 2013 عقب احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه الذي استمر عاما.

وقالت وزارة الصحة في بيان صدر مساء الأحد إن 15 من القتلى سقطوا في محافظات القاهرة والإسكندرية والجيزة وإن المصابين سقطوا في المحافظات الثلاث بالإضافة إلى محافظات كفر الشيخ والمنيا والمنوفية. وأضافت أن 19 من رجال الأمن بين المصابين.

ومضى البيان قائلا إن شخصين قتلا في انفجار قنبلة حاولا زرعها أسفل برج يحمل خطوط الضغط العالي في محافظة البحيرة وإن شخصا قتل في انفجار قنبلة حاول زرعها قرب منشأة أمنية في مدينة دمياط الساحلية.

وقالت المصادر الأمنية إن خمسة مجندين أصيبوا -أحدهم في حالة خطيرة- عندما فتح مسلحون يستقلون سيارة النار على نقطة أمنية في مدينة الجيزة.

وقال محافظ الجيزة علي عبد الرحمن لرويترز إن متظاهرين أشعلوا النار في جزء من مبنى حي الهرم مضيفا أن المتظاهرين ينتمون إلى جماعة الإخوان.

وقتل عشرات المحتجين في ذكرى الانتفاضة العام الماضي. واتخذت قوات الأمن تدابير مشددة يوم الأحد وانتشرت في أنحاء العاصمة ومناطق أخرى.

وسقط أغلب القتلى يوم الأحد في حي المطرية بشمال شرق القاهرة وهو معقل لجماعة الإخوان. وقال شاهد من رويترز إن القوات الخاصة أطلقت نيران المدرعات والبنادق على المحتجين.

وبحسب وزارة الصحة قتل ثمانية مدنيين وجند في المطرية وقالت وزارة الداخلية إن ثلاثة من ضباطها أصيبوا بالرصاص هناك.

وهتف المحتجون في المطرية "يسقط يسقط حكم العسكر" و"ثورة ثاني من جديد". ورشق المحتجون قوات الأمن بالزجاجات الحارقة ما أدى لاشتعال حرائق.

وأغلقت قوات الأمن المركزي مدعومة بجنود في مركبات مدرعة الطرق الرئيسية في القاهرة بما في ذلك الطرق المؤدية لميدان التحرير مهد انتفاضة 2011.

وفي وسط المدينة اشتبكت قوات مكافحة الشغب التي ترتدي الزي المدني مع محتجين في الشوارع.

وفي أحد الحوادث استهدفت عبوة ناسفة تمركز القوات الشرطة خارج ناد رياضي في منطقة الألف مسكن بالقاهرة مما أسفر عن إصابة ضابطين بقوات الأمن المركزي بحسب وزارة الداخلية.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء هاني عبد اللطيف قوله إن الشرطة ألقت القبض على نحو 150 ممن وصفهم بمثيري الشغب لكن مصادر أمنية تقول إن عدد من ألقي القبض عليهم أكبر من ذلك بكثير.

وظهرت مؤشرات على عدم الرضا قبل ذكرى الانتفاضة وبعد مقتل شيماء الصباغ التي تنتمي لحزب اشتراكي.

وشارك نحو ألف شخص في تشييع الناشطة الاشتراكية يوم الأحد في مدينة الإسكندرية الساحلية مرددين هتافات ضد الجيش والشرطة بحسب شاهد عيان.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة إن شيماء الصباغ أصيبت بطلقي خرطوش في الوجه والظهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية لرويترز إن تحقيقا يجرى في الواقعة مضيفا "لا أحد فوق القانون".

وقال مدحت الزاهد نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي الذي تنتمي له القتيلة في مؤتمر صحفي يوم الأحد "شيماء قتلت بدم بارد."

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن النيابة العامة أمرت بإخلاء سبيل 11 من أعضاء الحزب بضمان محال إقامتهم على ذمة التحقيق معهم بتهمة تنظيم مظاهرة دون إخطار مسبق للسلطات.

وأعلنت الحكومة يوم الأحد مد حالة الطوارئ في مناطق بشمال سيناء حيث قتلت هجمات إسلاميين متشددين يتمركزون في المنطقة مئات من رجال الجيش والشرطة منذ عزل مرسي. وأعلن المتشددون مبايعتهم لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على أجزاء واسعة من العراق وسوريا.

وبعد أربع سنوات من الاضطرابات السياسية والاقتصادية عقب الإطاحة بمبارك نفض كثير من المصريين الطرف عن المزاعم بانتشار انتهاكات حقوق الإنسان واشادوا بالسيسي لنجاحه في استعادة قدر من الاستقرار.

واتخذ السيسي الذي كان قائدا للمخابرات الحربية في عهد مبارك إجراءات جريئة لإصلاح الاقتصاد مثل خفض دعم الوقود. لكن منتقديه يتهمونه بإعادة الحكم الاستبدادي وإجهاض الحريات التي كسبها المصريون من الانتفاضة التي انهت 30 عاما من حكم القبضة الحديدية في عهد مبارك. وقال علاء لاشين وهو مهندس (34 عاما) كان يحتج قرب التحرير "الأوضاع زي قبل أربع سنين. وبنتجه للأسوأ. النظام لم يسقط."

والتي الرئيس المصري في كلمة تلفزيونية مساء السبت على الرغبة التي أبداها المصريون في التغيير قبل أربع سنوات لكنه قال إن الصبر مطلوب لتحقيق كل "أهداف الثورة".

ودعا رجل الدين يوسف القرضاوي المولود في مصر والمقيم في قطر المصريين إلى الخروج في احتجاجات في ذكرى الانتفاضة وقال إن مرسي هو الرئيس "الشرعي" للبلاد. ويؤيد القرضاوي جماعة الإخوان.

وساهم دعم القرضاوي الصريح لجماعة الإخوان في تعميق خلاف دبلوماسي لا سابق له بين قطر من جهة وجيرانها الخليجيين ومصر من جهة أخرى إذ يعتبرون الإخوان تهديدا أمنيا.

وعلى صعيد منفصل أطلق سراح نجلي الرئيس المصري السابق حسني مبارك، علاء وجمال، الاثنين من السجن بعد نحو أربع سنوات منذ القبض عليهما مع والدهما، بحسب ما ذكرته السلطات.

وقال مسؤولون أمنيون إن علاء، وهو رجل أعمال ثري، وجمال، الذي كان وريثا محتملا لوالده في منصب الرئاسة، غادرا سجن طرة متوجهين إلى منزليهما في منطقة مصر الجديدة بالعاصمة المصرية.

وقال مصدر أمني إن سلطات الأمن المصرية أطلقت سراحهما في الساعة الثانية من صباح الاثنين، خوفا من استهدافهما.

وقال مصدر في مصلحة السجون إن نيابة الأموال العامة أرسلت خطابا يسمى "صحة الإفراج" عن جمال وعلاء مبارك في قضية التلاعب بالبورصة في ساعة مبكرة من صباح الاثنين، وأخلت سبيلهما.

ولا يزال مبارك ونجلاه يواجهان إعادة محاكمتهم في تهم بالفساد. ويواجه علاء وجمال محاكمة أخرى تتعلق بتهمة التلاعب في البورصة. أما التهم الأخرى فقد أسقطت عنهما.

وكان مبارك - البالغ من العمر 86 عاما - قد تخلى عن منصبه في فبراير 2011 بعد احتجاجات شعبية، وقبض عليه هو ونجليه في أبريل ذلك العام. ولا يزال مبارك موجودا في مستشفى عسكري في ضواحي القاهرة، على الرغم من عدم وجود أي سبب قانوني لاحتجازه.

وكان إطلاق سراح علاء وجمال مبارك أمرا متوقعا منذ أن أمرت محكمة الخميس بإخلاء سبيلهما على ذمة إعادة المحاكمة.

وقد حكم عليهما بالسجن أربع سنوات لاستغلال موارد الدولة في تجديد مساكن الأسرة. وحكم على والدهما بالسجن ثلاث سنوات في القضية نفسها. لكن محكمة النقض ألغت الحكم أوائل هذا الشهر.

ويعد نجلا مبارك، خاصة جمال، في نظر كثير من المصريين من بين أعمدة السلطة الديكتاتورية الفاسدة التي تحالفت مع رجال الأعمال الأغنياء على حساب فقراء البلاد والمحرومين فيها.

وكان مبارك - كما يعتقد على نطاق واسع - يمهد لتولي ابنه جمال خلافته في الحكم. ونفى الاثنان هذا غير مرة، لكن ذلك الموضوع، إلى جانب الفساد، والفقر، والفظائع التي ارتكبتها الشرطة، من بين الأسباب الرئيسية لانتفاضة 2011.

مسلحو «أنصار الله» يواجهون المتظاهرين بالقوة ... ويقتحمون جامعة صنعاء

اليمنيون يواصلون تظاهراتهم ضد الحوثيين .. وواشنطن تستأنف غاراتها ضد «القاعدة»

جانب من تظاهرة مناهضة للحوثيين

صنعاء - «وكالات»: اغلق الحوثيون الاثنين الطرق المؤدية الى جامعة صنعاء لمنع المتظاهرين المعادين لانتشارهم في العاصمة من التجمع فيها، حسبما أعلن ناشطون وشهود. واضافت المصادر نفسها ان الحوثيين اغلقوا الطرق المؤدية الى الجامعة الواقعة بشمال العاصمة وذلك بعد توجيه أحزاب سياسية وممثلين عن المجتمع المدني نداء من اجل التظاهر.

وافاد مراسلون ان مسلحي جماعة الحوثي فرقوا بالرصاص تجمعا لمتظاهرين في دوار الكرامة بالعاصمة صنعاء، بينما تواصلت المظاهرات الرافضة للحوثيين بالمدينة لليوم الثاني على التوالي.

في غضون ذلك، اقتحم العشرات من الحوثيين مظاهرات للطلاب في جامعة صنعاء حاملين لافتات وشعارات الجماعة، وقاموا باستخدام السلاح الأبيض والعصي ضد المتظاهرين.

وكان جنود يمنيون ومسلحون حوثيون قد قطعوا منذ ساعات فجر الاثنين الطرق المؤدية لساحة التغيير وجامعة صنعاء حيث تداعت حركات شبابية لتنظيم مظاهرة للتنديد بما أسمته انقلاب الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح وجماعة الحوثي، وذلك إثر اعتقال العشرات من طلاب الجامعة والناشطين داخل جامعة صنعاء والإفراج عنهم في وقت متأخر من ليلة أمس.

وقال مراسلون إن الاعتداءات على الطلبة المتظاهرين بجامعة صنعاء ادت لجرح عدد منهم واعتقال عدد آخر. وقال الصحفي شادي ياسين من صنعاء إن الحوثيين وانصارا للرئيس المخلوع قدموا الى منطقة تجمع الشباب قبل وصول المتظاهرين مدعومين بمليشيات مسلحة ترتدي الزي المدني، حيث لاحقوا المتظاهرين في الأزقة والأحياء.

وأشار ياسين إلى أن المتظاهرين لجؤوا إلى منازل هربا من الملاحقة، وأن عددا منهم بينهم فتيات ما زالوا محتجزين في تلك المنازل.

وكان الحوثيون اطلقوا رصاصا حيا الاحد لتفريق متظاهرين بدأوا بالتجمع في جامعة صنعاء وقاموا ايضا بتوقيف متظاهرين وصحافيين. وقال محمد صالح السعدي وهو ناشط من المجتمع المدني انه وبعد اعتصام امام مخفر للشرطة احتجز فيه حوثيون صحافيين، تم اطلاق سراح اثنين من هؤلاء لقاء "تعهد خطي" بعدم تغطية التظاهرات في صنعاء.

واعترضت نقابة الصحافيين الاحد على اعتقال صامد السامعي محرر الشؤون السياسية في صحيفة "الاولى" ويحيى القباطي الصحافي في موقع الاشتراكي نت الاخباري.

كما اعترضت على توقيف محمد السياغي المصور لدى رويترز لفترة وجيزة ولتعرضهم بالضرب ضد الصحافية المستقلة هدى الذبحاني.

وعلى الصعيد السياسي، اعلنت اربعة احزاب سياسية في وقت متاخر الاحد انتهاء الاتصالات مع الحوثيين من اجل اقناع الرئيس عبد ربه منصور هادي بالعودة عن الاستقالة.

واعلن عبد الله نعمان الامين العام للتنظيم الوحدوي الناصري الانسحاب من الاجتماع منددا بـ"تعنت" الحوثيين في تصريح امام الصحافيين.

وكان يشارك في المحادثات الحزب الاشتراكي وحزب الاصلاح (اسلامي) والرشاد (سلفي).

وكان هادي قدم استقالته الخميس معتبرا ان البلاد بلغت "حائطا مسدودا" بعد سيطرة الميليشيا الشيعية على العاصمة وخصوصا على القصر الرئاسي.

وعلى صعيد ميداني متفصل قتل ثلاثة اشخاص بشتيه بانهم من عناصر تنظيم القاعدة الاثنين في اليمن في غارة شنتها طائرة بدون طيار على ما افاد مصدر قبلي، غداة اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما تصميمه على مواصلة مكافحة القاعدة في هذا البلد رغم الفوضى السياسية فيه.

وقال المصدر ان الغارة استهدفت الية تسير في منطقة صحراوية بين محافظتي مارب وشبوة شرق العاصمة صنعاء.

بالمقابل قال مسؤول محلي لرويترز إن مسلحي تنظيم القاعدة هاجموا نقطة تفتيش تابعة للجيش في جنوب اليمن يوم الاثنين فقتلوا جنديا واصابوا اثنين آخرين. وقتل اثنان من المسلحين ايضا.

ووقع تبادل إطلاق النار على مشارف مدينة المحفد في محافظة ابين حيث تقاتل القوات الحكومية منذ سنوات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب جناح التنظيم المتشدد في اليمن.

ويخشى مسؤولون امريكيون ان يكتسب تنظيم القاعدة قوة بسبب استمرار الفراغ السياسي مما سيجعله قادرا على شن المزيد من الهجمات على الغرب مثل هجوم عنيف على باريس في السابع من هذا الشهر أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عنه.

فشلها في نيل ثقة البرلمان سيكون أول صفعة لحزب السبسي

تونس: الليبراليون ينضمون لرافضي حكومة الصيد

الحبيب الصيد

تونس «وكالات»: اصبح حزب آفاق تونس الليبرالي ثالث حزب في تونس يرفض منح الثقة للحكومة الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء المكلف الحبيب الصيد مما قد يجعلها تواجه رفضا امام البرلمان.

واختار الحبيب الصيد وهو مسؤول سابق عمل مع الرئيس الاسبق زين العابدين بن علي تشكيلة حكومته التي تضم مستقلين واعضاء من حزب نداء تونس والاتحاد الوطني الحر.

وانضم افاق تونس الاثنين الى حركة النهضة الاسلامية ثاني اكبر قوة برلمانية في البلاد (69 نائبا في البرلمان) والجبهة الشعبية ذي التوجهات اليسارية (15 نائبا في البرلمان) في رفض منح الثقة لحكومة الصيد.

وكانت حركة النهضة أعلنت رفض منح الثقة احتجاجا على ان حكومة الصيد ليست حكومة وحدة وطنية مثلما طالبت به وتقطع مع نهج التوافق الذي سارت فيه تونس وفق تعبير قادتها. اما الجبهة الشعبية وهي حليف سابق لنداء تونس قالت ان الحكومة تضم وجوها من نظام بن علي وتحوم حولها شبهات فساد.

وقالت ريم محجوب القيادية بحزب افاق تونس وله ثمانية مقاعد في البرلمان لرويترز الاثنين "لقد قررنا عدم منح الثقة لحكومة الصيد لانها ليست حكومة اصلاح ولا تمثل الفائزين في الانتخابات البرلمانية."

وحصل حزب نداء تونس العلماني على 86 مقعدا في البرلمان متقدما على خصمه الاسلامي حركة النهضة في اول انتخابات برلمانية حرة والتي جرت في اكتوبر الماضي لتكمل آخر خطوات الانتقال الديمقراطي في تونس مهد انتفاضات "الربيع العربي".

وتحتاج حكومة الصيد الى 109 أصوات في البرلمان من مجموع 217 نائبا وهو امر صعب لانه نظريا حزب النداء له 86 نائبا اضافة الى 16 نائبا لشريكه الاتحاد الوطني الحر.

وسيكون فشل حكومة الصيد في نيل الثقة امام البرلمان اول صفعة يتلقاها حزب نداء تونس الذي يضم في صفوفه مسؤولين عملوا مع بن علي.

السودان يتهم جنوبه بدعم وايواء الحركات المسلحة

الخرطوم - «وكالات»: اتهم وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين الأحد، حكومة جنوب السودان بالاستمرار في دعم وايواء الحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وأكد حرص بلاده على مواصلة الاجتماعات المشتركة مع دولة جنوب السودان لحل كافة القضايا العالقة بينهما، لكنه استدرك قائلاً إن جوبا لم تبد حتى الآن تجاوباً مع الخرطوم في هذا الصدد.

وقال في تصريحات عقب لقائه رئيس الآلية الأفريقية الرفيعة المستوى ثابو مبيكي «حتى الآن لا نرى تجاوبا من حكومة دولة الجنوب لعقد هذه الاجتماعات وما زلنا نلاحظ إيواء الجنوب للمتمردين في دارفور ومنطقتي النيل الأزرق واستمرار تقديم الدعم لهم مع تواصل الخروقات الأمنية للاتفاقيات المبرمة».

وأضاف حسين أنهم تحدثوا بصورة مباشرة مع جوبا في هذا الخصوص، وطالبوها بالكف عن دعم وإيواء المتمردين.

وأكد أن الخرطوم تتطلع إلى تنفيذ اتفاقيات التعاون المشترك خاصة ما يتعلق بالخارطة التي توضح النقطة الصفرية المؤقتة ما بين البلدين والتي تنبني عليها كل آليات المراقبة والاتفاقيات الأخرى في المجالات التجارية والاقتصادية وغيرها. وأشار إلى أن جوبا ما زالت تتحفظ على الخارطة التي قدمت من الآلية الأفريقية رفيعة المستوى.

وقال وزير الدفاع أيضا إن الآلية الرفيعة المستوى التي تتوسط بين البلدين قد تفهمت موقف السودان ورفضه زج قضية دارفور ضمن القضايا الأمنية الأخرى.